بردها. الاول لا الثاني وان كان للمنقوص ثالث غير التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية
فعيل تتأتى بدونه فتقول في هار وشاك وميت هوير وشويك ومييت وشذ هوير برد المحذوف واشار
بقوله كما اذا كان الثنائي وضعا يكمل في باب التصغير كما يكمل المنقوص فوصلا الى بناء فعيل لان مثل النوع
لا يعلم له ثالث يرد بخلاف المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة
فتقول في عن ومن مسمى بهما عني ومني والثاني ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين ومنين وصحح في
التسهيل ان الاول اولى به ونحوه بعضهم لانه يختص لمنونين الوجهين ان في الاسمية والحرفية اذا سمي
بهما فانه تقول على التعبير بين سوي تنبيهات الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير الهاء ليشمل نحو بنت
واخت فانه لا يعتبر فيهما ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني يعني بقوله ثالثا ما زاد على حرفين ولو كان
اولا او وسطا فالاول كقولك في تصغير ترى مسمى به تري من غير رد اعتدادا بحرف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني
الرد فيقولان تريئي وفي نعم مسمى به نعيم ولا ينون على اصل من سمى به فعيل ونحوه وتقول مثال الوسط الثالث لا يعتد ايضا
بهمزة الوصل فلا يرد المحذوف مما هي فيه والغالب يذكر ذلك لان ما هي فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين ثالثهما
نحو اسم وابن تقول في تصغيرهما سمي وبني بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحركها الاول الرابع قد ظهر من قوله كما تشكل
لا تمثيل لان ما اسمية كانت او حرفية من الثنائي وضعا لا من قبيل المنقوص فمراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص
لانه منقوص الخامس قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف حرفا في لغة وحرفا في اخرى في لغة فيصغر تارة برد هذا
وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة سنيهة وسنيوة وفي تصغير عضة عضيهة وعضيوة انتهى ومن بترخيم
يصغر الكبير بالاصل كالعطيف يعني المعطف اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم
بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت اربعة فعلى فعيعل فتقول في معطف عطيف
وفي ازهر زهير وفي حامد وحمدان ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر
تنبيهات الاول اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول وهو مؤنث لحقته التاء فتقول في
سوداء وحبلى وسعاد وعلاب سويدة وحبيلة وسعيدة وعليبة الثاني اذا صغر نحو حائض وطالق من الاوصاف
الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت حييض وطليق لانهما في الاصل صفة لمذكر الثالث حكى سيبويه
في تصغير ابراهيم واسماعيل بريه وسميع وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصليين ان يرين ان الهمزة فيهما
والميم واللام اصول اما الميم واللام فبالاتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب
سيبويه انها زائدة وينبني عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد ابيريه واسيميع وقال سيبويه
بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلى هذا ينبني جمعهما فقال الخليل وسيبويه
براهيم وسماعيل بغير ياء وبراهمة وسماعلة والهاء بدل من الياء وقال بعضهم اباره واساميع واجاز ثعلب

ح
بعير وسماعيل وعلى مذهب المبرد
ابارة واساميع وحكى الكوفيون
بعير وسماعل بغير ياء وبراهمة اهـ

١٧٤

براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون الرابع
لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب وقيل للكوفيين بل ليس في العرب يجري في الصفة
ويرى مصغرا ابلق وتركا معهم جاء باب الوصف على ان قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول جل
راى الغول على جمل ورق وقلب الواو في التصغير همزة الخامس كان من بين الزوائد التي للالحاق
وغيرها فتقول في حميدر وصميرد ومقعنسس حيدر وصيمر وقعيس يحذف الزائد للالحاق في
الحبيئر الغليظ السريع والصميرد الضخم اهـ انتهى واختم بتا الثاني ما صغرت من مؤنث
عار من التاء ثلاثيا في الحال كسن ودار فتقول في تصغيرهما سنينة ودويرة او في الاصل كيد فتقول
في تصغيره يدية وفي المال وهو ان يكون احد ثمانية ما كان رابعا مدة قبل لام معتلة فانه اذا صغر
تلحقه التاء نحو سماء وسمية وذلك لان الاصل فيه سميي بثلاث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية نية
بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت احدى الياءين على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى الاسم
ثلاثيا فتلحقه التاء كما تلحق الثلاثي المجرد والاخر ما صغر تصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة وقد تقدم
بيانه ثم استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التاء اشار الى الاول منهما بقوله ما لم يكن
بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس اي فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال
شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء لانه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر
فيقال فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر واشار الى الثاني بقوله
وشذ ترك دون لبس اي شذ ترك التاء دون لبس في العادة عندهم لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب
للمسن من الابل وحرب ودرس وقوس ودرع الحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف وهي المراة المتوسطة
بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكون من هذا القبيل وبعضهم الحق التاء في عرس وقوس
فقال عريسة وقويسة تنبيهات الاول لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثناء
النوع الاول نحو شجر وخمس الثاني لا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتأنيث بل تقول في رمح علم امرأة
رميحة وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن الانباري في اعتبار الاصل فتقول في الاول رميح وفي الثاني عيينة
ويونس في نحو عين علم رجل عيينة واحتج لذلك بقول العرب عروة وعيينة واذينة وجميرة وهي اسماء رجال لعدم ذلك
لجهة لا مكان ان تكون التسمية بها بعد التصغير الثالث اذا سميت مؤنثا بنت واخت حذفت منه التاء
فتقول بنية واخية وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ثلاثيا معمول يكثر وهو معنى التاء بمعنى وما ابن لحاق
التاء في تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في وراء وامام وقدام وريئة واميمة وقديديمة
تنبيه اجاز ابو عمرو ان يقال في تصغير حبارى ولغيزى حبيرة ولغيغزة فيهما بالتاء

ثم حذفت والحقت تاء التأنيث
بنية واخية واذا سميت بهما
لم تلحق التاء فتقول الخ اهـ

Copyright © King Saud University